ومن يأمن الدنيا فاني طعنتها • وسيق اليها عذبها وعذابها •
فهي الاجيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتذابها •
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها •

قال بعضهم ولا يبعد عندي ان الزاهد في الدنيا يجبه الانس والجن اخذا بعموم لفظ الناس اذا كان يطلق لغة على الانس والجن وآخرج الطبراني وغيره خير ازهد فيما في ايدي الناس تكن غنيا وقال الحسن لا يزال الرجل كريما على الناس ما لم يقطع فيما في ايديهم فحينيذ يستخفون به ويكرهون حديثه ويبغضونه وقال ايوب السختياني لا ينيل الرجل حتى يعف عما في ايدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان عمر يقول في خطبته ان الطمع فقر وان اليأس غنا وسأل ابن سلام كعبا بحضرة عمر رضي الله عنهم ما يذهب العلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه قال يذهبه الطمع وشره النفس وتطلب الحاجات الى الناس قال صدقت وقد

تكاثرت

تكاثرت الاحاديث بالاستعفاف عن مسالة الناس اذ سالهم ما بايديهم كرهوه وبغضوه لان المال محبوب لنفوسهم بل لا احب اليها منهم ومن طلب محبوبك منك كرهته واما من زهد فيما بايديهم فانهم يحبونه ويكرمونه ويسودونه كما قال اعرابي لاهل البصرة من سيدكم قالوا الحسن قال بما سادكم قالوا احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياهم فقال ما احسن هذا حديث حسن رواه ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه القزويني صاحب السنن ولد سنة تسع ومايتين ومات سنة ثلاث وسبعين ومايتين واعترض تحسينه رواية ابن ماجه بان في سندها من قال احمد فيه انه منكر الحديث ليس بثقة وبن معين ليس حديثه بشيء والبخاري وابو زرعة منكر الحديث وابو حاتم متروك ضعيف وابن عدي وغيره وضاع وابي حبان في الضعفا كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات لا يحل الاحتجاج بخبره ويجاب بان ابن حبان

ري

Copyright © King Saud University